من البحيرات إلى المهرجانات

آذربايجان الغربية تعزز مكانتها كوجهة سياحية واعدة في شمال غرب إيران

الوفاق/ في إطار توجهها لتعزيز موقعها على خريطة السياحة الداخلية والخارجية، تمضي محافظة آذربايجان الغربية (شمال غرب إيران) في تنفيذ سلسلة من المشاريع الهادفة إلى تطوير البنية التحتية السياحية وتوسيع المرافق الترفيهية والثقافية، بما يسهم في إطالة مدة إقامة الزوار وتنشيط الاقتصاد المحلي والحياة الاجتماعية في المنطقة.

استراتيجية لتنويع الخدمات السياحية وتنشيط الفعاليات

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة أن تنمية القطاع السياحي تتطلب تنويع المنشآت والخدمات وتحديث المرافق، مشيراً إلى أن إقامة المهرجانات والفعاليات الموسمية تمثل أحد أهم الركائز لجذب السياح وتعزيز الحراك الاجتماعي والثقافي.

وخلال جولة تفقدية لمشاريع البنية التحتية في القرية الساحلية والترفيهية «جي جست» بمدينة أرومية، أوضح مرتضى صفري أن آذربايجان الغربية تمتلك مقومات سياحية استثنائية تشمل ستة مواقع مدرجة على قائمة التراث العالمي، وأكثر من ١٨٠٠ موقع مسجل وطنياً، إلى جانب تنوع مناخي واسع، فضلاً عن البحيرات والشلالات والغابات التي تجعلها واحدة من أبرز الوجهات السياحية في إيران.

وأضاف أن شهري سبتمبر وأكتوبر يمثلان ذروة الموسم السياحي في المحافظة، لافتاً إلى أن تنظيم مهرجانات ثقافية وترفيهية خلال هذه الفترة من شأنه تعزيز مكانة المنطقة على خارطة السياحة الداخلية والخارجية.

تطوير البنية التحتية لإطالة مدة إقامة السياح

وشدد صفري على أن إطالة مدة إقامة السياح تُعد من الأهداف الرئيسية للقطاع السياحي في المحافظة، موضحاً أن تحقيق ذلك يتطلب التوسع في إنشاء المتاحف والمجمعات السياحية، وتطوير بنية سياحة التسوق والسياحة الزراعية والسياحة المائية، إلى جانب دعم المشاريع البيئية والتراثية.

مشروع «جي جست» نحو مركز سياحي متكامل

كما أشاد بالتطورات التي شهدها مشروع «جي جست» خلال العام الماضي، معتبراً أن ما تحقق على مستوى البنية التحتية والتطوير العمراني يمثل خطوة مهمة نحو تحويله إلى مركز جذب سياحي متكامل.

وأشار إلى إمكانية الاستفادة من ٢٤ جناحاً سكنياً أنشأتها المديرية العامة للتراث الثقافي خلال السنوات الماضية، وتحويلها إلى مرافق إقامة تراثية وسياحة بيئية بما يدعم مفهوم السياحة المستدامة.

وفي سياق متصل، أكد صفري أن تنظيم المعارض والمهرجانات في أرومية لا يقتصر أثره على الجانب الاقتصادي، بل يسهم أيضاً في تعزيز الحيوية الاجتماعية ورفع مستوى الرفاه العام، إلى جانب دوره في استقطاب المزيد من الزوار.

وأوضح صفري أن المشروع قادر على استضافة مهرجانات موسمية كبرى مثل مهرجان العنب ومهرجان «بيدمشك»، إلى جانب فعاليات محلية أخرى، مشيراً إلى أن تخصيص مساحات لعرض منتجات القرى المجاورة من شأنه دعم المجتمعات المحلية وتنشيط السياحة الريفية.

بحيرة أرومية.. فرصة سياحية ذات بعد دولي

وأضاف أن السياحة تمثل صناعة مستدامة ومربحة، وأن أرومية بما تمتلكه من مقومات طبيعية وتاريخية قادرة على استقطاب أعداد كبيرة من الزوار، فيما تشكل بحيرة أرومية فرصة سياحية دولية مهمة لتطوير هذا القطاع.

ولفت إلى أن الطريق الممتد من منطقة مارميشو إلى بحيرة أرومية يعد من أبرز المسارات السياحية الطبيعية في المنطقة، وأن تطوير بنيته التحتية يمكن أن يفتح آفاقاً جديدة لتحقيق عوائد اقتصادية مستدامة للمدينة.

من الفواكه الاستوائية إلى الصيد التقليدي.. درك تعيد تعريف السياحة في إيران

الوفاق/ في أقصى جنوب شرق إيران، تواصل قرية درك السياحية في منطقة زرآباد بمحافظة سيستان وبلوشستان استقطاب اهتمام السياح وصنّاع المحتوى الرقمي والمدونين، بفضل طبيعتها الفريدة التي تجمع في مشهد نادر بين البحر والصحراء وأشجار النخيل والبساتين الاستوائية، في وقت تتعزز فيه مكانة القرية كوجهة واعدة للسياحة البيئية والتجريبية، بالتزامن مع ترشيحها للانضمام إلى قائمة التراث العالمي.

وفي إطار الحراك السياحي المتنامي الذي تشهده المنطقة، استضافت إحدى دور الإقامة البيئية معرضاً للمنتجات الزراعية والفواكه الاستوائية المحلية، في مبادرة سلطت الضوء على مفهوم «السياحة الزراعية» الذي يربط بين التجربة السياحية والتعرف على المقومات الإنتاجية والبيئية للمجتمعات المحلية.

وضم المعرض تشكيلة متنوعة من الفواكه والمحاصيل التي تشتهر بها المنطقة، من بينها الشيكو والمانجو والجوافة والموز والليمون الحامض والبابايا، حيث أتيحت للزوار فرصة التعرف على هذه المنتجات عن قرب واكتشاف خصائصها الزراعية والغذائية، في تجربة شكلت بالنسبة لكثير منهم نافذة جديدة على الثروة الزراعية التي تتمتع بها المنطقة.

ولم يقتصر الحدث على عرض المنتجات فحسب، بل تضمن أيضاً جلسات تذوق مباشرة أتاحت للزوار استكشاف نكهات الفواكه الاستوائية والتعرف على طرق زراعتها وخصائصها البيئية، الأمر الذي لاقى تفاعلاً واسعاً من المشاركين الذين اعتبروا هذه التجربة إضافة مميزة للسياحة التفاعلية في القرية.

ويُنظر إلى هذه الفعاليات باعتبارها جزءاً من الجهود الرامية إلى ترسيخ مكانة درك كوجهة سياحية متكاملة تجمع بين الطبيعة والثقافة والزراعة، بما يعزز حضورها على خريطة السياحة البيئية في إيران والمنطقة.

وخلال الفعالية، امتزجت روائح الفواكه الطازجة بألوان المنتجات الاستوائية الزاهية، فيما قدّم سكان القرية للزوار روايات حية عن أسلوب حياتهم وعلاقتهم بالأرض والبساتين الزراعية. وأسهم هذا التفاعل المباشر بين الإنسان والطبيعة في منح الوفود السياحية تجربة مختلفة تعكس خصوصية المكان وهويته المحلية.

ويرى خبراء في قطاع السياحة أن الإمكانات الزراعية التي تمتلكها قرية درك يمكن أن تشكل قاعدة مهمة لتطوير نموذج «السياحة التجريبية»، الذي يركز على إشراك الزائر في تفاصيل الحياة اليومية للمجتمع المحلي، بدلاً من الاكتفاء بمشاهدة المعالم الطبيعية فقط.

ولم تعد قرية درك تُعرف فقط بكونها إحدى المناطق القليلة في العالم التي يلتقي فيها البحر بالصحراء في مشهد جغرافي استثنائي، بل أصبحت بساتينها ومنتجاتها الاستوائية جزءاً أساسياً من هويتها السياحية، لتقدم للزائر تجربة متكاملة تختزل نكهات الجنوب الإيراني وثقافته وطبيعته في آن واحد.

تجربة الصيد الحي وتعزيز السياحة الساحلية

وفي سياق متصل، أعلنت مساعدة شؤون السياحة في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة سيستان وبلوشستان عن تنظيم برنامج «تجربة الصيد الحي» في مدينة زرآباد، باعتباره أحد أبرز الأنشطة التي تعكس خصوصية الحياة الساحلية في المنطقة، وتسهم في تعزيز مكانة قرية درك كوجهة للسياحة التجريبية.

وأوضحت خديجة براهويي، أن البرنامج نُفذ بمشاركة عدد من السياح والمدونين ونشطاء وسائل التواصل الاجتماعي من مختلف المحافظات الإيرانية، بهدف التعريف بشكل أوسع بهذه التجربة الفريدة التي تتميز بها المنطقة. وأضافت أن المشاركين أتيحت لهم فرصة متابعة أساليب الصيد التقليدية والمحلية عن قرب، والتعرف على تفاصيل الحياة اليومية للصيادين المحليين، إلى جانب استكشاف العادات والتقاليد المرتبطة بالمجتمعات الساحلية، وهي تجربة حظيت باهتمام واسع من الزوار وصنّاع المحتوى الرقمي.

وأشارت إلى أن مهنة الصيد تُعد من أقدم وأهم الأنشطة الاقتصادية في زرآباد وقرية درك، حيث تشكل جزءاً أصيلاً من الهوية الثقافية المحلية، فضلاً عن دورها الحيوي في دعم الاقتصاد المحلي، مؤكدة أن هذا القطاع يمتلك إمكانات كبيرة لتطوير السياحة التجريبية واستقطاب مزيد من الزوار من داخل إيران وخارجها.

وأكدت براهويي أن دمج أنشطة الصيد التقليدي مع المقومات الطبيعية والثقافية والطقوس المحلية يسهم في تنويع المنتجات السياحية وتعزيز الاستدامة الاقتصادية للقرية، كما يدعم جهود ترسيخ مكانتها كوجهة سياحية متكاملة تجمع بين التراث والطبيعة والتجارب الإنسانية الأصيلة.

واختتمت تصريحاتها بالتأكيد على أن مشاركة المجتمع المحلي والاعتماد على القدرات الذاتية للسكان يمثلان أحد أهم عناصر نجاح التجربة السياحية في درك، مشيرة إلى أن الزوار يبدون اهتماماً متزايداً بخوض تجربة الصيد التقليدي والتفاعل المباشر مع الصيادين المحليين، لما تتميز به من أصالة ودفء إنساني يمنح الرحلة بعداً ثقافياً وسياحياً فريداً.

ومع تنامي الاهتمام المحلي والدولي بقرية درك، تواصل هذه الوجهة الفريدة ترسيخ حضورها كواحدة من أبرز المقاصد السياحية الناشئة في إيران، مقدمة نموذجاً يجمع بين الطبيعة الخلابة والتراث المحلي والتجارب التفاعلية التي تترك أثراً دائماً في ذاكرة الزوار.

إيران والعراق يعززان الشراكة السياحية من خلال معارض للحرف اليدوية

الوفاق/ في إطار توجهات تعزيز التعاون السياحي والثقافي بين إيران والعراق، تعمل محافظة إيلام على توسيع حضورها في السوق السياحي العراقي من خلال برامج مشتركة تستهدف جذب الزوار وتنشيط حركة التبادل الثقافي بين الجانبين.

وفي هذا السياق، عُقد في محافظة إيلام (غرب إيران) اجتماع تخطيطي خُصص لبحث سبل استقطاب السياح من العاصمة العراقية بغداد، إلى جانب وضع خطة لتنظيم معارض للصناعات اليدوية وإقامة ليالٍ ثقافية مشتركة، وذلك ضمن مساعٍ لتعزيز الدبلوماسية الثقافية وتوسيع آفاق التعاون السياحي بين البلدين.

وأوضح مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إيلام، أن هذا الاجتماع التنموي الذي عُقد يوم الجمعة ٥ يونيو في بغداد، جاء بهدف تطوير آليات التعاون المشترك في مجالات السياحة والثقافة والاقتصاد بين إيران والعراق، مع التركيز على تعزيز التبادل السياحي وتنظيم فعاليات تعريفية بالصناعات اليدوية في محافظة بغداد.

وأشار فرزاد شريفي إلى أنه جرى خلال الاجتماع استعراض شامل للإمكانات السياحية والتاريخية والثقافية والصناعات اليدوية التي تتمتع بها إيران، ولا سيما محافظة إيلام، حيث أكد الجانبان أهمية التعريف بهذه القدرات بشكل أوسع لدى سكان بغداد وبقية المناطق العراقية.

وأضاف أن تعزيز التعاون الثقافي والسياحي بين البلدين من شأنه أن يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وزيادة التبادل الشعبي بين المجتمعات، لافتاً إلى أن تنظيم معارض للصناعات اليدوية يمثل فرصة مهمة للتعريف بالحرف التقليدية الإيرانية ودعم الحرفيين المحليين وتوسيع أسواق المنتجات التراثية.

كما تم خلال الاجتماع الاتفاق على تنظيم فعاليات «الليالي الثقافية» في كل من إيلام وبغداد، بهدف تعزيز التبادل الثقافي بين الشعبين، وإتاحة الفرصة للتعرف على الموسيقى التقليدية والعادات والتقاليد والفنون الشعبية والقدرات الثقافية المتبادلة، بما يسهم في تعميق الروابط الثقافية بين البلدين.

وأكد أن هذه الفعاليات الثقافية، إلى جانب تعزيز الروابط الشعبية وزيادة مستوى التفاهم المتبادل، من شأنها أن تهيئ بيئة مناسبة لنمو قطاع السياحة، وتوسيع حركة السفر المتبادل، وتطوير التعاون الثقافي بين البلدين.

وشدد شريفي على أن تطوير التعاون الثقافي والسياحي مع العراق، ولا سيما محافظة بغداد، يُعد من الأولويات الرئيسية للمديرية العامة، موضحاً أن تنظيم معارض الصناعات اليدوية وإقامة ليالٍ ثقافية مشتركة يمثل خطوة مهمة في مسار الدبلوماسية الثقافية، والتعريف بالتراث الإيراني الغني، وخلق فرص اقتصادية مستدامة للعاملين في قطاعي السياحة والصناعات اليدوية.

واختتم شريفي تصريحاته بالتأكيد على أن استمرار مثل هذه الاجتماعات والحوارات يعكس إرادة جادة لدى الجانبين للاستفادة من الإمكانات الثقافية المشتركة وتحويلها إلى فرص تنموية مستدامة، بما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون في مجالات السياحة والصناعات اليدوية والتبادل الثقافي بين إيران والعراق.